دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	وجهة نظر في أفلام الرسوم المتحركة
المصدر:	مجلة خطوة
الناشر:	المجلس العربي للطفولة والتنمية
المؤلف الرئيسي:	الأمير، وعد إبراهيم خليل
المجلد/العدد:	ع 22
محكمة:	لا
التاريخ الميلادي:	2003
الشهر:	ديسمبر
الصفحات:	8 - 9
رقم MD:	148618
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
قواعد المعلومات:	EduSearch
مواضيع:	التلفزيون، البرامج التلفزيونية ، برامج الأطفال ، تربية الأطفال ، الولايات المتحدة الأمريكية ، أفلام الرسوم المتحركة ، الخيال العلمي ، العنف ، أفلام العنف ، الترجمة ، ، إنتاج الأفلام ، العالم الإسلامي، التراث الإسلامي
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/148618

© 2021 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

وجهة نظر في أفلام الرسوم المتحركة

وعد الأمير
نائب رئيس الجمعية العراقية للعلوم الاجتماعية

يشكل التليفزيون بالنسبة للطفل أحد أهم المصادر الرئيسية للتعلم في الوقت الحالي ، وذلك بما يقدمه من برامج تجمع بين الصورة والصوت والحركة ، وقد أشار بعض الباحثين إلى أهمية التليفزيون في حياة الطفل . من خلال اعتبارهم التليفزيون بمثابة (الأب الثالث) الذي يشارك الأبوين في تربية أبنائهم وتعليمهم.

وقد اتسعت العلاقة بين التليفزيون والطفل، من خلال ازدياد حجم المشاهدة من قبل الأطفال حيث تشير الدراسات إلى أن نسبة (٨٠٪) من أطفال الوطن العربي ، يشاهدون التليفزيون ما بين ساعتين إلى ست ساعات يومياً ، وأن معدل الساعات التي يقضونها أمامه أكثر من معدل الساعات التي يقضونها على مقاعد الدراسة .

ومن الملاحظ أن الأطفال يقبلون على مشاهدة برامج الكبار ، وباندفاع لا يقل عن اندفاعهم لمشاهدة البرامج المخصصة لهم ، يقول البروفيسور (كلابير) (إن الأطفال يصرفون معظم أوقاتهم في مشاهدة برامج تليفزيونية تتعلق بحياة البالغين ، وأن هذه البرامج تكشف أمورهم وهم في حالة نزاع وصراع ، الأمر الذي يترك آثاره الوخيمة على الأطفال الذين يشاهدون مثل هذه الأفلام) .

تعد الرسوم المتحركة محور اهتمام رئيسياً لدى الأطفال ، وتمارس تأثيراً كبيراً على ميول واهتمام وشخصية كل طفل ، بما تملكه من أفكار وحركات وشخصيات محببة للأطفال وقريبة من أنفسهم ، وأن نظرة فاحصة لأفلام الرسوم المتحركة التي عرضت في تليفزيوناتنا العربية تجعلنا نقف أمام هذا الجزء الحيوي من البرامج التليفزيونية ، والذي يمس شريحة مهمة وخطيرة من مجتمعنا وهم الأطفال .

ومن خلال نظرتنا إلى هذه الأفلام نجد العديد من المؤشرات التي تؤخذ عليها ومن أهمها :

– أن هذه الأفلام منتجة في دول أجنبية وأبطالها يحملون أسماء وأفكار وقيم البلدان المنتجة لها حيث تحتل اليابان المرتبة الأولى في إنتاج هذه الأفلام تليها الولايات المتحدة .

– أن العنف والفكاهة هما القاسم المشترك للجزء الأعظم من هذه الأفلام ، فنلاحظ أن الأفلام اليابانية تركز على قصص الخيال العلمي التي تحتوي (معارك ومشاهد عنيفة ودماراً) وكذلك الحال بالنسبة للأفلام المنتجة في الولايات المتحدة فضلاً عن الأفلام التي تعتمد على المقالب والمكر والإيقاع بالآخرين .

– عدم صلاحية نسبة غير قليلة من هذه الأفلام للمستوى العمري للأطفال ، أو أن بعضها يكون مترجماً إلى العربية (المفروض دبلجتها بالعربية لصعوبة قراءة الترجمة من قبل الأطفال) وبالتالي صعوبة المتابعة من قبلهم.

– ضعف الجانب التربوي والتعليمي بشكل ملحوظ في جزء كبير من هذه الأفلام .

ومن خلال المؤشرات السابقة ، ينبغي أن ننتبه إلى أن قلة إنتاج هذه الأفلام في الدول العربية وسيطرة الدول الغربية ، عليها سوف تجعل هذا النمط الغربي وأفكاره المسمومة هو النمط الغالب على أفلام الرسوم المتحركة المعروضة لدينا ، وهذا ينعكس بالتالي على أفكار وثقافة وميول الطفل العربي ويجعله منساقاً وراء هذه الأفلام ، كما أن سيادة هذه الأفلام في التليفزيون سوف تجعل الطفل يميل إلى استعمال العنف في حياته اليومية ، وذلك لأن الغالبية العظمى من أفلام الكارتون تقدم العنف للأطفال بطريقة منمقة ومحببة للطفل . بحيث يرى البطل هو ذلك الذي يدمر ويقتل ويستعمل العنف والقوة ، فيقلد ذلك البطل خصوصاً وأن هذه المشاهد العنيفة تخرج البطل سالماً من المعارك الطاحنة دون إصابته إصابة خطيرة .

وقد أفادت دراسة حديثة في (شيكاغو) أن أكثر من نصف برامج الأطفال تكون مضرّة ، كما أثار معدو الدراسة التي تابعت (٢١٦)

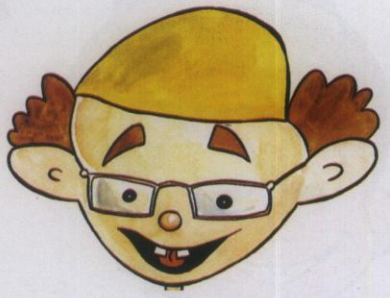

برنامجاً تليفزيونيا للأطفال ، يعرض في الولايات المتحدة أن (٤٧٪) منها يحتوي على مشهد ينطوي على مجازفة ، يمكن أن يفندها الأطفال ويخرج منها البطل سليما.

كما يؤدي عدم صلاحية بعض هذه الأفلام بالنسبة لعمر وذوق وميول الطفل ، إلى إحداث ظاهرة (تبادل المشاهدة) بين الكبار والصغار. خاصة عندما يكون أسلوبها أو فكرتها أكبر من مستوى إدراك الطفل أو لا تناسب ميوله فيشاهدها الأكبر منه سناً ، فضلاً عن أن ميول الطفل وذوقه يتغير بتأثير عوامل عديدة (الجنس، البيئة ، المرحلة العمرية ، الذكاء ... إلخ) لذا فإنه يلجأ إلى مشاهدة برامج الكبار كجزء من تقليدهم وللهروب من البرامج غير المناسبة لهم ، فقد أكدت إحدى الدراسات أن (٧٨٪) من الأطفال يشاهدون برامج الكبار وإلى ساعات متأخرة من الليل. ومن نتائج تبدل المشاهدة بين الكبار والصغار تعلم الطفل على مواضيع حساسة قبل أوانه مما ينعكس سلبياً على إدراكها بصورة سليمة ، وكذلك يصبح الممثلون والممثلات ونجوم التليفزيون هم قدوته في الحياة ، ومصدراً للتعلم يقتدي بسلوكهم ويحاول الوصول إلى شهرتهم ، بدلاً من الوصول إلى مكانة مرموقة أو وظيفة معينة أو شهادة عليا ، ويتجلى هذا الخطر لدى الأطفال قبل مرحلة المراهقة .

كما أن افتقار هذه الأفلام إلى الجوانب التربوية ، وتركيزها على السلوكيات السلبية كالعنف والخديعة والإيقاع بالآخرين سوف يجعلها أداة هدامة بدلاً من أن تكون أداة تربوية.

وهنا نتساءل : ألم يحن الوقت لإنتاج أفلام كارتونية عربية الفكرة والمضمون والإنتاج ...؟

ألا يتوافر لدينا من مقومات التكنولوجيا ما يمكننا من إنتاج فيلم كارتوني صغير ...!!؟

وحتى إن لم يتوافر ، ألا نستطيع كتابة سيناريو أفلام كارتونية وإنتاجها في بلدان غربية؟

ونحن نملك من القصص والحكايات والشخصيات الفذة التي تغني تاريخنا العريق وتراثنا العربي الإسلامي ، نعلم بها أبناءنا حكايات عن أبطال وأعلام عرب ومسلمين بدلاً من أن نعلمهم أسماء وأفكار شخصيات غربية لاتمت لنا بصلة (باباي ، كرندايزر ، ساسوكي.. إلخ) .

إنها دعوة نوجهها إلى كتابنا وقنواتنا التليفزيونية العربية للاهتمام بهذا الجزء الحيوي من البرامج التليفزيونية ، التي تساهم بشكل كبير في إغناء ثقافة الجيل القادم من أطفالنا .

تحية إعزاز إلى د. منى أبو النصر

ارتأت مجلة «خطوة» وهي تنشر هذين المقالين حول موضوع الرسوم المتحركة أنه لابد من توجيه تحية إعزاز وإكبار وتقدير للرائدة د. منى أبو النصر التي رحلت عن دنيانا . .

ود. منى أبو النصر عملت كأستاذ بكلية الفنون الجميلة ، وحصلت على الدكتوراة في الرسوم المتحركة من أكاديمية كاليفورنيا بالولايات المتحدة الأمريكية ، مثلت مصر في العديد من المهرجانات الدولية، وحصلت على ٣٨ جائزة عن أعمالها المتميزة في مجال الرسوم المتحركة ، ومن أبرز أعمالها "كاني وماني" و"السندباد البحري" ، وآخرها "بكار" هذه الشخصية التي تحمل اسم وملامح طفل مصري من أقصي الجنوب، استطاع عبر سنوات قليلة أن يصل إلى عقل ووجدان الطفل المصري .

لقد حملت د. منى أبو النصر راية الريادة في هذا الفن .. واليوم وبعد أن رحلت عنا ، نأمل أن ينهض جيل جديد من الشباب يدفع بهذا الفن إلى الأمام .. لترى الأجيال القادمة من الأطفال أفلام رسوم متحركة تكون بحق بديلاً عن هذا الكرتون الوافد بما يحمله من قيم مغايرة عن بيئتنا العربية .. مازال الأمل معقوداً.